احد له والمراد بالرفيق هنا سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لانه هو الذي كان مرافقا له صلى الله عليه وسلم في الهجرة وقوله فجاز اي امتاز وقوله لانغار الذي يظهر انه بالراء المهملة من الغارات واراد بذلك ان معجزته صلى الله عليه وسلم التي اظهرها للمعاندين وتحدى بها لم يقدر احد ان يجاري بها اي ياتي بمثلها لان المعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي يظهره الله على يد مدعي الرسالة يعجز المعارضون عن الاتيان بمثله قوله وسودد السودد الشرف

شواهد المفعول معه

يا ايها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك ينفع ما تقول ويشتفى ... بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

قالهما ابو الاسود الدولي والقصيدة كلها حكم والمعنى انه يقول لمن يخاطبه لا تنه عن خلق ما وتاتي خلقا مشاكلا له فان ذلك عار عظيم وانما الذي يجب عليك انك اذا نهيت عن خلق ذميم الا تاتي الا بخلق كريم والشاهد في قوله وتاتي مثله فانه مفعول معه وان كان بعد واو بمعنى مع لانه ليس باسم قوله عار خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك عار اي نهيك عنه واتيانك مثله عار وعليك صفة لعار متعلقة بمحذوف وهو في الاصل صفة والتقدير فيه واقع عليك ونحوه وفيه ضمير يعود على الموصوف والعامل في اذا جوابها وهو محذوف سد ما قبلها مسده والتقدير اذا فعلت فعلت امرا عظيما ففعلت الثاني جواب اذا وهو العامل فيها وعظيم نعت لعار ايضا واذا فعلت اعتراض بين الصفة

والموصوف

والموصوف علفتها تبنا وماء باردا ... حتى غدت همالة عيناها

رجز لم يعلم راجزه والضمير في علفتها يرجع الى الدابة المعهودة والشاهد في قوله وماء حيث عطف على تبنا ولا يصح ان يقال الواو بمعنى مع لانعدام معنى المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن في العلف فتعين ان يكون منصوبا بفعل مضمر على انه مفعول به والفعل المحذوف معطوف على الفعل المذكور اي علفتها تبنا وسقيتها ماء وعيناها فاعل غدت وهمالة تمييز من هملت العين اذا اصبت دمعها

وزججن الحواجب والعيونا

اوله اذا ما الغانيات برزن يوما قاله الراعي عبيد وهو من الوافر وما زائدة والغانيات فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور وهو جمع غانية وهي المراة التي يستغنى بجمالها عن الحلي وزججن عطف على برزن من زججت حاجبها رققته وطولته والتزجج دقة في الحاجبين وطول والشاهد في قوله والعيونا حيث نصب بفعل مضمر اي وكحلن العيونا ولا يجوز العطف لعدم المشاركة في العامل ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة بالاعلام بمصاحبة العيون والحواجب وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي وابو محمد اليزيدي الى انه لا حذف وان ما بعد الواو في البيتين معطوف على ما قبله وذلك على تاويل العامل المذكور قبلهما بعامل يصح انصبابه عليهما معا انصبابة واحدة فيؤول زججن بحسن بتشديد السين لا التحسين يصح تسليطه على العيون والحواجب فيقال حسن العيون والحواجب ويؤول علفتها بانلتها لان الانالة يصح تسليطها على التبن والماء فيقال انلتها تبنا وماء فهو من باب التضمين واحتج

Copyright © King Saud University